@ 431 @ مواضعها ، وينزلها منازلها ، ويجازي كل عامل بعمله ، إن خيرا فخير ، وإن شرا فشر . ! 2 2 ! يذكر تعالى نعمته وإحسانه على أبينا آدم عليه السلام ، وما جرى من عدوه إبليس ، وفي ضمن ذلك ، التحذير لنا من شره وفتنته ، فقال تعالى : ! 2 2 ! أي آدم عليه السلام ! 2 2 ! أي : من طين قد يبس ، بعدما خمر حتى صار له صلصلة وصوت ، كصوت الفخار . والحمأ المسنون ، الطين المتغير لونه وريحه ، من طول مكثه . ! 2 2 ! وهو : أبو الجن أي : إبليس ! 2 2 ! خلق آدم ! 2 2 ! أي : من النار الشديدة الحرارة ، فلما أراد ا خلق آدم قال للملائكة : ! 2 2 ! جسدا تاما ! 2 2 ! فامتثلوا أمر ربهم . ! 2 2 ! ، تأكيد بعد تأكيد ، ليدل على أنه لم يتخلف منهم أحد ، وذلك تعظيما لأمر ا ، وإكراما لآدم ، حيث علم ما لم يعلموا . ^ (إلا إبليس أبى أن يكون من الساجدين) ^ وهذا أول عداوته لآدم وذريته ، قال ا : ^ (يا إبليس ما لك ألا تكون من الساجدين ؟ قال : لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون) ^ ، فاستكبر على أمر ا ، وأبدى العداوة لآدم وذريته ، وأعجب بعنصره وقال : أنا خير من آدم . ^ (قال) ^ ا معاقبا له على كفره واستكباره ! 2 2 ! ، أي : مطرود ومبعد من كل خير ، ! 2 2 ! أي : الذم ، والعيب ، والبعد عن رحمة ا ! 2 2 ! ، ففيها ، وما أشبهها ، دليل على أنه سيستمر على كفره ، وبعده من الخير . ! 2 2 ! أي : أمهلني ! 2 2 ! ، وليس إجابة ا لدعائه ، كرامة في حقه ، وإنما ذلك ، امتحان وابتلاء من ا له وللعباد ، ليتبين الصادق الذي يطيع مولاه دون عدوه ، ممن ليس كذلك ، ولذلك حذرنا منه ، غاية التحذير ، وشرح لنا ، ما يريده منا . ! 2 2 ! أي : أزين لهم الدنيا ، وأدعوهم إلى إيثارها على الأخرى ، حتى يكونوا منقادين لكل معصية . ! 2 2 ! أي : أصدهم كلهم عن الصراط المستقيم ، ! 2 2 ! أي : الذين أخلصتهم واجتبيتهم ، لإخلاصهم وإيمانهم ، وتوكلهم . قال ا تعالى : ! 2 2 ! أي : معتدل موصل إلي ، وإلى دار كرامتي . ! 2 2 ! تميلهم به إلى ما تشاء من أنواع الضلالات ، بسبب عبوديتهم لربهم ، وانقيادهم لأوامره ، أعانهم ا وعصمهم من الشيطان . ! 2 2 ! فرضي بولايتك وطاعتك ، بدلا من طاعة الرحمن ، ! 2 2 ! والغوي : ضد الراشد ، فهو : الذي عرف الحق وتركه ، والضال : الذي تركه من غير علم منه به . ! 2 2 ! أي : إبليس وجنوده ، ! 2 2 ! كل باب أسفل من الآخر ، ! 2 2 ! أي : من أتباع إبليس ! 2 2 ! بحسب أعمالهم ، قال تعالى : ! 2 2 ! . ولما ذكر تعالى ما أعد لأعدائه ، أتباع إبليس ، من النكال والعذاب الشديد ، ذكر ما أعد لأوليائه من الفضل العظيم ، والنعيم المقيم فقال : ! 2 2

! إلى ! 2 2 ! . ^ (إن المتقين في جنات وعيون * ادخلوها بسلام آمنين * ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين * لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين * نبىء عبادي أني أنا الغفور الرحيم * وأن